محمد صفا

- معتقل أنصار في الذكرى ال 39 لانشائه أقفلته المقاومه الوطنيه والشعبيه و 3 نيسان 1985 بدايه الانتصار التاريخي على الاحتلال الاسرائيلي.
- الدولة والقوى السياسية أزالوه من الجغرافيا والذاكرة ونخشى على معتقل الخيام.
- معسكر بوخنفالد متحف للشعوب وتمجيد لمقاومة الفاشية.

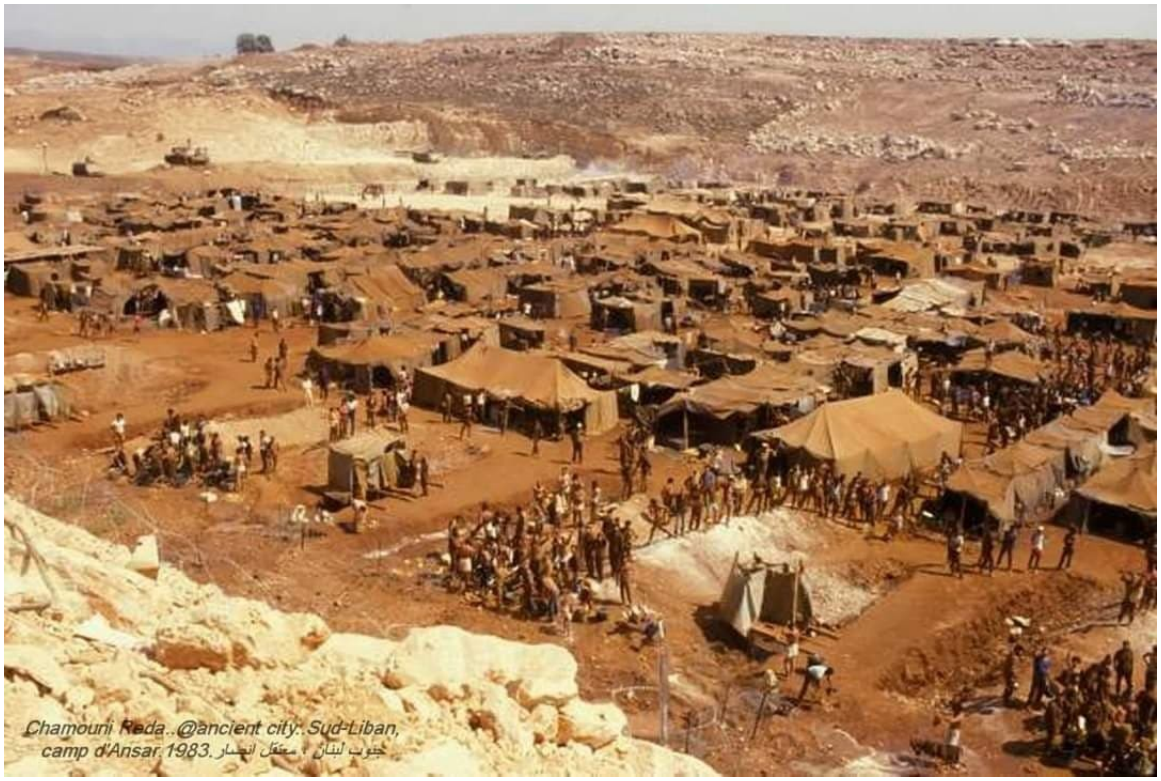

– كاتب السطور محمد صفا مؤلف اول كتاب عن معتقل انصار "١٠٠ يوم في معتقل انصار شباط ١٩٨٣ وانصار ٣٣ ادب المعتقل.

شطبوه من الجغرافيا والذاكرة

في الرابع عشر من تموز. افتتحت قوات الغزو الاسرائيلي معتقل انصار بعد إجتياح 1982 فزجت فيه آلاف اللبنانيين والفلسطينيين والعرب حوالي 25 ألف معتقل، وسمي بأنصار نسبةً الى بلدة أنصار الجنوبيه. قبل نقل المعتقلين الى أنصار "انشأت قوات الاحتلال العديد من مراكز. التحقيق والإعتقال في معمل صفا ومدرسة الراهبات في صيدا، والريجي في النبطيه ومدرسة الشجرة في صور وغيرها من أقبيه التعذيب في المناطق الجنوبية والبقاعية، ناهيك عن سجون الجورة والعفولة في الأراضي الفلسطينيه المحتله. شن العدو الاسرائيلي حملات إعتقال عشوائية في المدن والقرى الجنوبية، وقد اعتمدت قوات الغزو في عمليات الاعتقال آنذاك على العملاء. فمعمل صفا في صيدا تحول الى معمل لتوضيب البشر، ومن كان يتحرك جسده كان يلقى العقاب الشديد، حتى ان أحد الاسرى تعرض لعضات من جرذ كبير ولكنه عض على ألمه ولم يركل الجرذ خوفاً من تعرضه للضرب. وأثناء نقل المعتقلين الى داخل فلسطين المحتله كان الجنود الاسرائيليون يبصقون في وجوه الاسرى ويبولون عليهم وفي معتقل الجورة حقنوا الأسرى بإبر المورفين وأطلقوا الكلاب البوليسية، وسحب الاظافر على الكهرباء وكب ماء الاسيد على الجسم وإطفاء السجائر في أجسام الاسرى اثناء التحقيق. الاسير المحرر احمد سالم كشف في مؤتمر. صحافي تاريخ 30/10/1984 بأن المعتقل الصغير القائم عند تلة مار الياس في صيدا تضمن عدة زنازين من الضرب المبرح بالعصي على الأيدي والأعضاء التناسلية، نتف اللحيه والشتائم، منع المعتقل من النوم، الحجز في المرحاض فتره طويلة بعد أو قبل التحقيق. ومن أساليب التعذيب إستغلال مرض المعتقل فيعرض عليه الدواء مقابل أن يتعامل معهم.

سراي صيدا

أحد المفرج عنهم روى مشاهداته في سراي صيدا "معتقل انصار لم يعد يستوعب المزيد من المعتقلين، لذلك انشأت قوات الاحتلال معتقلات صغيرة هنا وهناك، ففي سراي صيدا زجت قوات الغزو العشرات من الشباب الصيداوي، وعندما سمعنا انه توجد أجهزه للتنصت في إنحاء السراي صعدت على كتف رفيقي ليرى إذا كان خارج الباب يوجد جنود أم لا، وفيما نحن كذلك دخل أحد

الجنود الى غرفتنا مما أدى الى سقوطنا أرضا، وبدأ الجندي الاسرائيلي يشتم، كلاب منايك، الخ هذا الامتحان أدى الى نشوب معركه بالايدي مع الجندي الذي خرج من الغرفة وهو يبكي، وما هي الا لحظات حتى دخل علينا حوالي عشرين جنديا بدون أسلحة ودارت معركه اخرى استمرت حوالي ساعة خرج اكثريه الجنود والدم يسيل من حلوقهم و آذانهم" وتابع: أحد المواطنين اعترف بمشاركته في تنفيذ عمليه فدائيه ضد قوات الاحتلال، الا انه لم يعترف باسماء المشاركين معه رغم التعذيب الوحشي الذي عاناه من قلع الاظافر. وآلات الكهرباء، فجاؤوا بوالده العجوز وهددوه بضربه إذا لم يعترف، فما كان من الاسير إلا إنشاد الاغاني الوطنية أمام الجلادين، ثم أتو بوالدته، عندها ذكر لهم اسماء مسافرين الى الخارج. وعندما أدخلت قوات الاحتلال جاسوساً الى سراي صيدا بين صفوفنا، فكان يصلي ويتباهى بإنه معاد لسلطات الاحتلال ويحذر المعتقلين من مغبه اعترافهم بشيء للسلطات المحتلة إلا ان أمره انكشف وضرب على رأسه من احد المعتقلين.

شهداء معتقل أنصار

إنتشرت الامراض في صفوف المعتقلين، فكنت ترى العشرات يبرزون في ثيابهم ويقدر عدد الذين إستشهدوا تحت التعذيب في معتقل انصار حوالي مائة أسير نذكر منهم:

1- الشهيد محمد ذياب من بلدة البازورية إستشهد بتاريخ 3/11/1983 بعد مواجهة مع الجنود الاسرائيليين، اعتقل ثلاثة مرات بسبب معارضتة للحرس الوطني ولقب بشاعر المحطه كما استشهد في الانتفاضة أسير أُردني يدعى " نعيم حميد" وشاب فلسطيني يدعى سهيل ابو الكل كان معتقلا مع والده.

2- بتاريخ 4/11/1984 إرتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي مجزرة " وادي جهنم" في معتقل أنصار بحق معتقلين كانوا يحاولون حفر نفق للهروب والأسرى. الشهداء هم:

- الأسير الشهيد إبراهيم خضرا من مواليد 1960 كوناكري"افريقيا" عمل مدرساً في بعض مدارس جبل عامل لمادة الدين.
- الأسير الشهيد أحمد شعيتو من بلدة عيتيت، مواليد 1960 تعرض لتعذيب وحشي وبقي 9 أشهر معتقلا وقد إعتقل والده منذ الايام الاولى للاجتياح.

- الأسير الشهيد ابراهيم درويش من بلدة عيتيت، مواليد 1957 إعتقل بتاريخ 14 شباط 1983 وشارك في حفر أول نفق في أنصار.
- الأسير الشهيد عباس بليطة من بلدة الغازية، مواليد 1959 إعتقل بتاريخ 2/12/1982، كان رساماً وخطاطاً بارعاً.
- الأسير احمد علي رمضان من بلدة الدوير. إستشهد بعد محاولته الهروب من المعتقل بتاريخ 17/5/1984.

وهناك العديد من محرري معتقل أنصار توفوا بعد الإفراج عنهم من جراء التعذيب والأمراض، والعديد يعانون من اعاقات جسدية ونفسية من جراء التعذيب

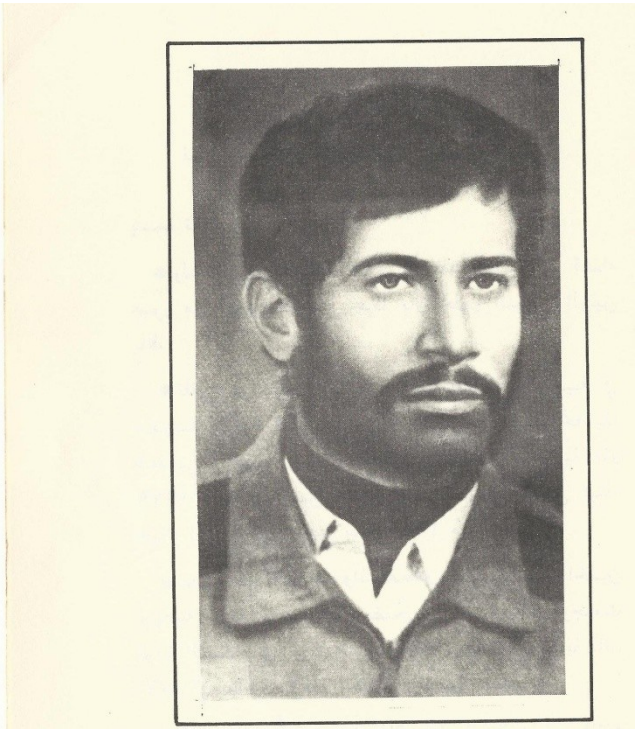

الشهيد ابراهيم درويش

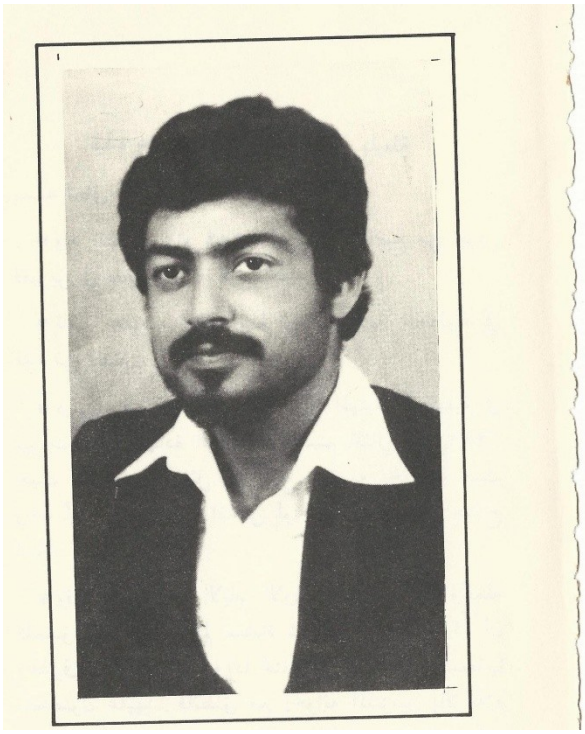

الشهيد عباس بليطه

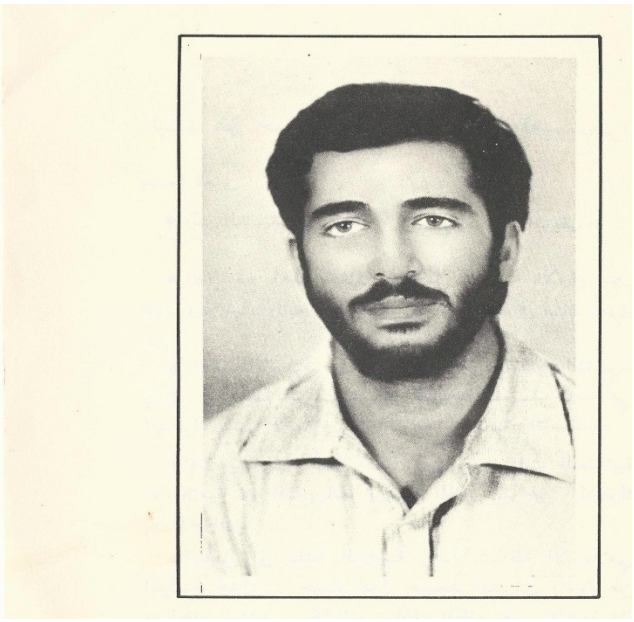

الشهيد ابراهيم خضر

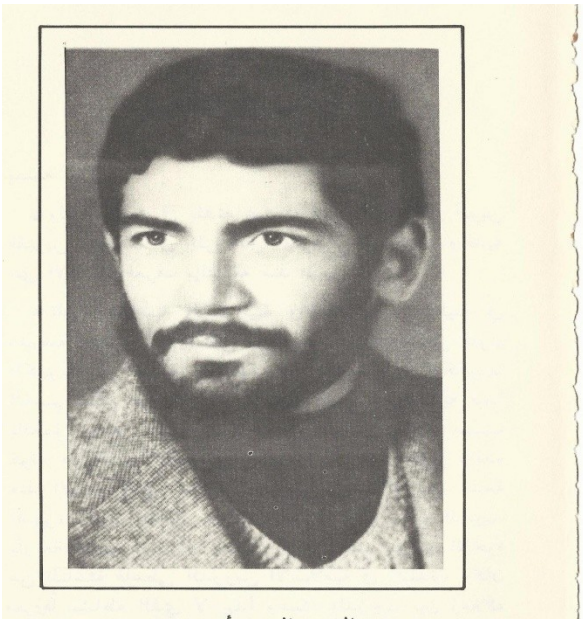

الشهيد احمد شعيتو

8 آب الفرار الكبير

هذه المعامله اللاانسانيه ولدت روح النقمه والتمرد في نفوس المعتقلين فكانت الإنتفاضات والمواجهات البطولية في المعتقل مترافقة مع تصاعد عمليات المقاومة الوطنية ضد قوات الاحتلال في الخارج، حتى ان أحد قاده العدو قال في مقابلة مع جريده معاريف الاسرائيلية بانه " لم يعدُ يعرف من هو السجان في معتقل انصارفبات جنود الاحتلال هم المأسورين والاسرى هم الآسرون". شهد المعتقل أول إنتفاضه في 28 أيلول العام 1982(تاريخ الافراج عني) ومواجهات فردية وجماعية فكان إحراق الخيم احتجاجاً على الاوضاع المأساويه في المعتقل وحفر الانفاق حيث استطاع 73 أسيراً الهروب وتحرير أنفسهم في أضخم عمليه بطولية وفرار في التاريخ وقد روى لي أحد الذين شاركوا في الهروب: بعد احراق الخيم بدأنادنفكر. بخطوات اكثر تصعيدا وعنفا فكانت فكره الأنفاق وكان معسكر(20) المحطة الاولى. إبتدأ البناؤون من الأسرى الحفر تدعيم النفق بأعمده الخيم بعد لويهم بشكل قناطر وألواح الزينكو والخشب، اما التراب فكنا ننقله بغالونات الماء وعندما أصبح الحفر حوالي عشره أمتار ابتدأ الهواء يخف، فأتينا بغالون ماء ونباريش

المازوت(الصوبيات) وله سكر وادخلنا النبريش داخل الغالون ولصقناه "بشرشتون" تضميد الجراح حوله لتثبيته وثقبناه من النصف وعلقناه ووضعنا رسورا للغالون لضخ الهواء الى النفق. وصار الحفارون يتنفسون بسهولة. في النهار كنا نضع لوح زينكو يعكس نور الشمس وعندما حدثت الالتواءات لم يعد يصل النور الى داخل الانفاق. فصرنا نستعين "بلكس" الخيمة مع استمرار ضغط الغالون. مرة انطفأ القنديل وانا داخل النفق وكدت اختنق بسبب انقطاع الهواء فانسحبنا وجهزنا الغالون جيدا.. طلبنا من الكابتن بطارية إناة للطبيب، فأعطونا مما ساعدنا لاضاءه النفق. أدواتنا كانت : الوتد، الصحون، معالق حديدية والتراب كنا نضعه داخل الخيم وجورة المرحاض ولم يلاحظه الجنود الصهاينة. وكان العمل صعباً بسبب الصخور، والنفق الثاني بدأت به مجموعة من عشرة أشخاص بمعزل عن اللجنة الاساسية، وكل المعسكرات بدأت بعمليات الحفر. أخبرتنا لجنة المعسكر بأن إسرائيل تعرف بالنفق والمطلوب عدم القيام بأي خطوة ومراقبة المشبوهين من بعض المرضى. حفرنا حوالي سته أمتار بنفس طريقه النفق الاول ولكن اكتشف بوشايه. جاء ضابط إسرائيلي "باك" اثناء العد الصباحي ونحن خارج المعسكر ومعه آلة تصوير. وقد دخل من الاسلاك نحو النفق وقال: ان هذا عمل بطولي وأحييكم فأنتم أبطال ولن أعاقبكم ولكن سوف أنقل المعسكر. ارادوا عزلنا الى معسكر وحيد بعيد عن المعسكرات، فرفضنا، لكن جاء في هذا الوقت صلاح التعميري وَشباب المعسكرات واعتصموا في معسكر. (20) دعماً لنا ضد النقل. فيما كان المعسكر مطوقا بالآليات والجنود إنسحبوا هاربين ونحن ننشد: يا بحريه هلا هلا فلسطين عربيه. انا يا أخي آمنت بالشعب المضيع والمكبل" استمرينا في المعسكر واجتمعت اللجنة العليا للمعسكر، وبعد استفتاء عام واقتناعنا بأن اسرائيل لن تسكت على بقاءنا فقررنا الانتقال والتوزيع على المعسكرات وهذا الخيار حدده" باك"إما التوزع وإما النقل الجماعي الى معسكر منفرد. أقدمنا على ردم الأنفاق المحفورة مؤقتا خشية من عمليات التفتيش. بعد أسبوع مباشرةً تم فتح أول نفق في معسكر (8) وكان طول النفق حوال14 متراً. الساعة الثامنة ليلاً توزعنا مجموعات، وكل مجموعه لها مسؤول وعددها 13 معتقلاً، فأقمنا حفله غناء ورقص في معسكر (5) للتغطية على عملية الهروب في 8 آب 1983. تم إكتشاف النفق، بسبب ان أحدهم أفرغ شنطة فعلقت بالاسلاك قرب التله وخلال ساعتين ونصف إعتقله الحارس وأنيرت بالقنابل المضيئه وتم تحليق الطيران

الحربي وحام فوق المنطقه وتحركت الاليات في الطرف الاخر فاعتقلوا تسعه من الهاربين بينهم "مختار" معسكر (8). جاء الطيران المروحي وتم انزال قوات إضافية من الصباح وعاد 9 معتقلين كانوا في النفق. في هذه الفتره اغلقنا النفق وزرعنا على مدخله شتل بندوره وعندما جاء جنود الاحتلال للعد،، عدّوا كل المعسكرات بإستثناء (8) وعندما دخلوا اخرجوهم الى الخارج وبعد نصف ساعة جاؤوا بالمختار ولم يعرف هو ايضا مدخل النفق، عندها تم إغلاق المدخل الاخر لعملية الهروب والتسعه مازالوا في الزنازين. جاؤوا بآلة "بوكلن" وحفروا الطريق امتدادا من (8) حتى (16) على عمق مترين كي يكتشفوا الانفاق وبعد مدة نقلوا كافه الأسرى الى معتقلات جديدة محصنة وفيها أسلاك. المعنويات مرتفعة وصرنا نضحك على الجنود، بعد هرب وتحرير 73 معتقلاً. قلنا لإسرائيليين على سبيل المزاح، "يحق للمعتقل أن يهرب ثلاث مرات حسب إتفاقية جنيف" استهزاءً بإجراءاتهم. وتكررت محاولات الهروب في آذار، محمد نصر الله من معسكر (16) مستغلاً الضباب ويوم سبت و 20 نيسان بسام فرحات وهاشم ابراهيم عندها وضعوا حرس على التلة. الاوضاع ازدادت سوءا، معامله سيئه، لاماء، لاطعام فبتنا نفضل الموت لذلك صممنا على تسجيل الرقم القياسي في العالم في عمليات الهروب من المعتقلات، من الهروب عبر الأنفاق الى الهروب الفردي متحدين إجراءات اسرائيل وأسلاكها وتحصيناتها.. تخرج من " انصار" ومعنوياتك عاليه فالجندي الاسرائيلي اصبح مثل ذبابة بل أقل. المقاومة الوطنية والشعبية تصاعدت ضد الاحتلال والمظاهرات النسائيه كانت تسور المعتقل يوميا، ومعتقل انصار بات قريه تغلي بالانتفاضات وعمليات الفرار وحملة التضامن المحلية والعالمية التي نظمناها في تجمع معتقلي أنصار تصاعدت. لم تنفع كل محاولات العدو لإخماد ثورة المعتقلين ونقلهم الى وادي "جهنم" عقاباً فالمقاومة إستمرت، طائرة شراعية وأنفاق ومهرجانات شعرية وفنية واحتفالات بكافه المناسبات الوطنية مما أدى الى فرار. وتقهقر قوات الاحتلال الاسرائيلي من معتقل أنصار وجزء من الاراضي اللبنانيه المحتلة في 3/4/1985 وقبلها في 24/11/83 19 عندما أُفرج عن ستة آلآف اسير من أنصار الاولى في أول هزيمه في تاريخ اسرائيل لها على ايدي المقاومه الوطنيه اللبنانيه إستكملت بالفرار الثاني من معتقل الخيام 23/5/2000 وتحرير الجنوب على أيدي المقاومة الاسلامية من دنس الاحتلال وعملائه.

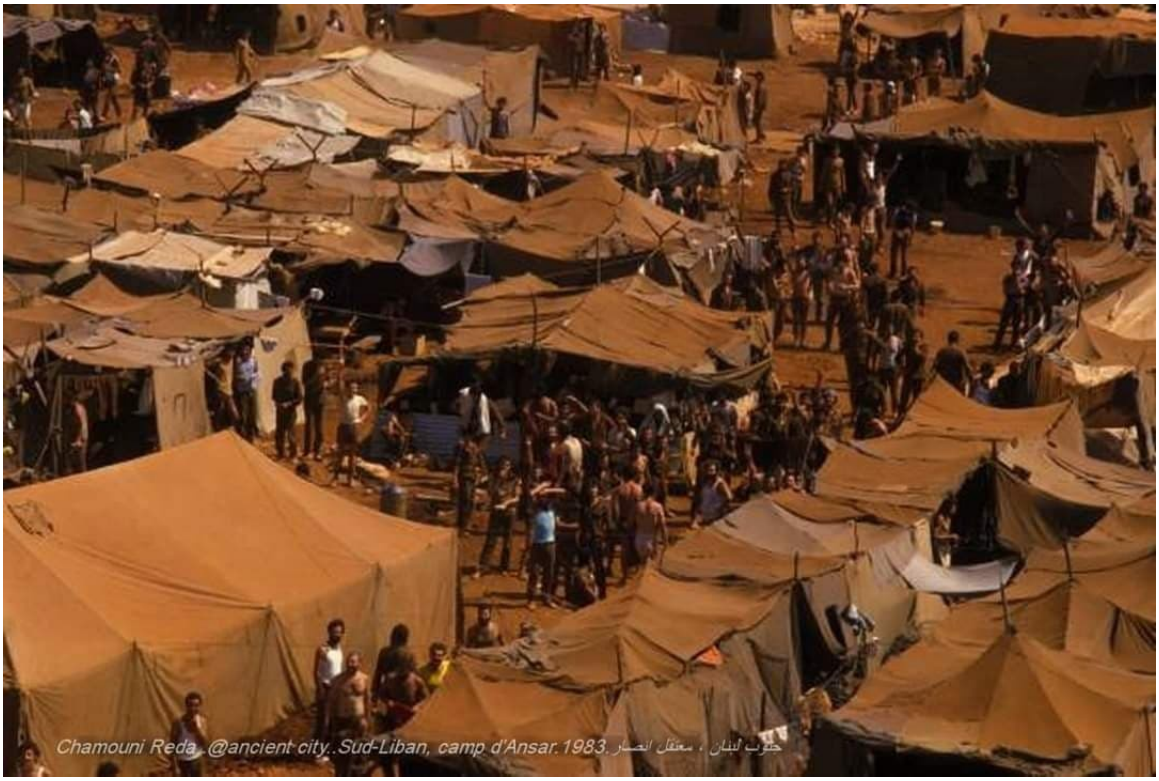

فمعتقل انصار من اكبر المعتقلات في العالم، نفّذت فيه قوات الاحتلال مجازر وحشية وتم دفن بعضهم أحياء كما جرى في وادي جهنم واصيب البعض بالجنون والصرع من شدة التعذيب وجرت ٥ مَحاولات هروب وصممت طائرة شراعيه للهروب وحفر الانفاق.. بدأ معتقلا للتعذيب ولكنه تحول الى مهرجان للمقاومة والانتفاضات مما يجعله من التجارب النضاليه التاريخية في العالم.

فالف تحية ووردة الى محرري معتقل أنصار. وشهدائه وأبطاله من زهير شحادة الى عاطف الدنف الى أحمد علي رمضان الى ....

الفنان الاسير المحرر من معتقل انصار حسين قصير مصمم أول ملصق في 14 تموز 1983 اليوم التضامني مع معتقلي أنصار وأول ملصق لحريه عميد الاسرى الشهيد سمير القنطار ومؤلف كتاب الإبداع عن الانتاجات اليدوية في المعتقل.

الفنان الاسير حسين قصير: قاومنا بالرسم

وقال عن النشاط الفني في المعتقل:

بعض الرسوم رسمتها بعد الافراج عني والبعض الآخر في المعتقل واستطيع القول ان التحضير كان في المعتقل من وحي المعاناة والمناسبات مثل مجزرة معسكر (20) وعملية النفق واللوحات:

- لوحة العد اليومي
- قلبي يشع بثورة كبرى
- في كل يوم انتفاضة
- في كل الاتجاهات نفق
- عرس الحرية(ايام الافراج)
- نفق الانتظار الطويل
- انتفاضة وحرق الخيم
- الوطن كان أكثر اعتقالاً
- زهرات أثمرت وحان القطاف

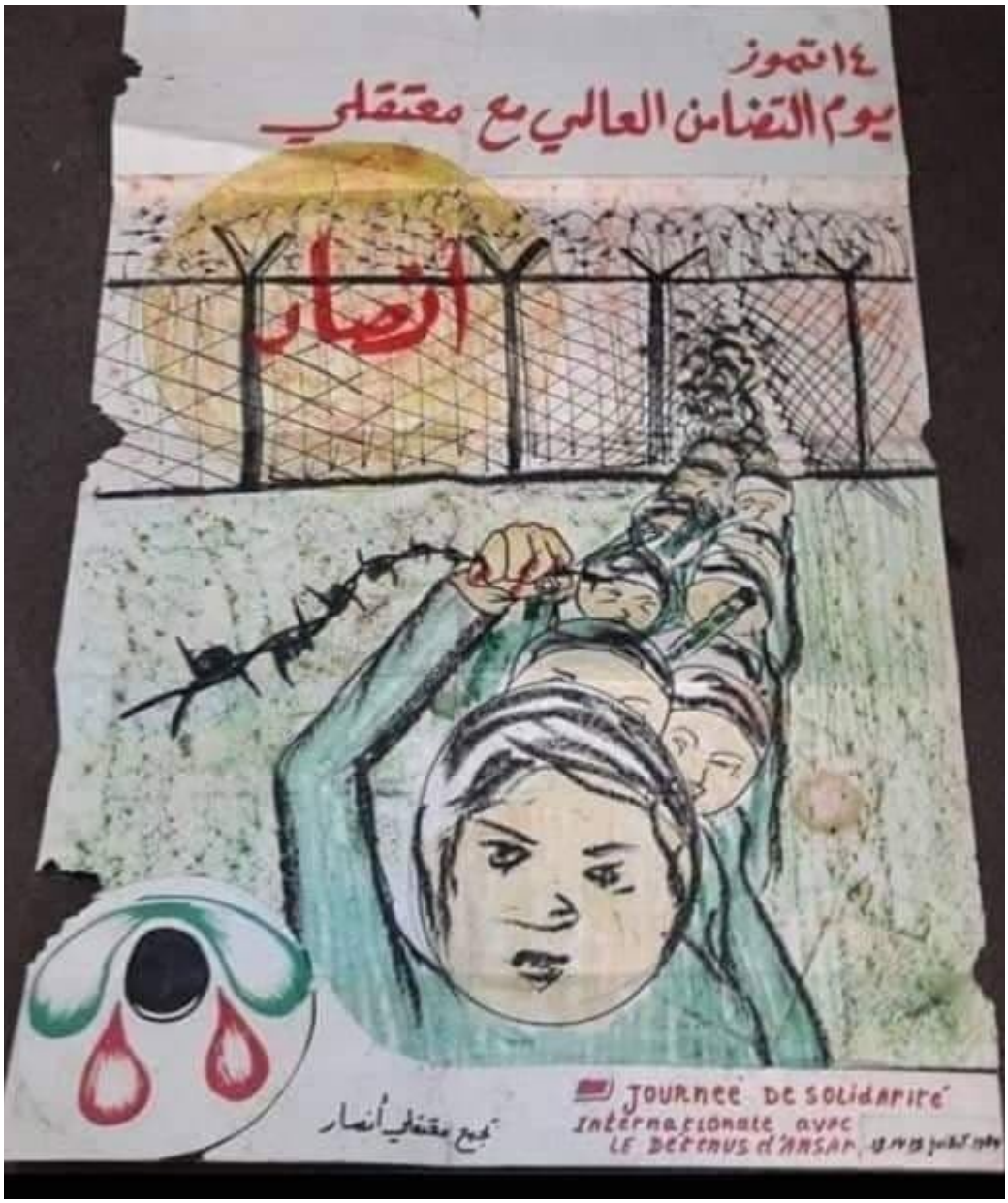

لقد اكتسبت وعياً فنياً لم أكن احلم به، كان له تأثير على تفكيري. ارادوا تحطيم إرادتنا ولكننا خرجنا من المعتقل أكثر إرادة وصلابة.

- أول مشط في فلسطين صنعته من خشب الصناديق بشفرة "المبراة"
- حجر أهديته الى ابن عمي، مجرد تحفة من أنصار، من صخر كلسي واستعملت سلك حديد ودهنته بالتراب والحشيش من ارض المعتقل

في الذكرى ال 36 لاقفال معتقل أنصار في 3 نيسان العام 1985 وبمناسبه مرور 39 عاماً على إنشائه، ذكرى مجيده وبداية الهزيمة التاريخية لقوات الغزو الاسرائيلي وفشل إجتياحها رغم معسكرات الإعتقال والمجازر الوحشية التي نفذتها بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني، ولكن بدلا من أن يتحول 3 نيسان ذكرى إقفال معتقل أنصار في كل عام الى عيد وطني لبناني وفلسطيني رسمياً وشعبياً وتحويله الى مدينة سياحية وثقافية تنظم فيها وخارجها احتفالات فنية ووطنية فيعاد استذكار جرائم العدو الاسرائيلي وانتفاضات المعتقلين بإقامة مسرحيات ومعارض لابقاء هذه الملحمة التاريخية في المقاومة اللبنانية العربية العالمية حية في ذاكره شعبنا وذاكره الانسانية يلف هذا الملحمه التجاهل والنسيان من قبل الدوله وحكوماتها ومختلف القوى السياسيه فلا طابع بريدي ولا لوحة تذكارية بإسم شهداء المعتقل فتندثر معالم معتقل أنصار وغيره من مراكز التعذيب الاسرائيليه، فمنظومة الفساد لم تكتفي بتدمير الوطن وتخريبه وإفلاسه وتجويع شعبها ونشر العتمة والتلوث والتسول نراها تعبث بأبهى صفحات المقاومة ونضالات الأسرى فتثقب ذاكرة شعبنا وتدمر تراثه وذلك بإزالة هذا المعتقل من الجغرافيا والتاريخ. تتباهى العديد من دول أوروبا بمتاحف المقاومه ضد الفاشية بعد الحرب العالميتين الأولى والثانيه فتغص هذه المتاحف بآلاف الزائرين، أما في لبنان نفرط بدماءنا وأمجاد شعبنا في معتقل أنصار. وربما لاحقا بمعتقل الخيام. 3 نيسان محطة تاريخية ندعو الى إستذكارها وإبقاءها حية في الذاكرة كي لا تغيب.

محمد صفا

١٠٠ يوم
في معتقل أنصار

الفارابي

محمد صفا

معسكر بوخنفالد

متحف للشعوب وتمجيد لمقاومة الفاشية

7/9/1988

إنه اليوم الذي أتشوقه وأتلظى لزيارة معسكر بوخنفالد.

يعود تاريخه الى العام 1937 عندما سيطر هتلر على المانيا.

سمعت وقرأت عن معسكرات الإعتقال الفاشية ولكنها المرة الأولى التي أُشاهد أحد أفظع وأقسى مخيمات الإعتقال والتعذيب في العالم.

في برنامج الزيارة لقاء مع مدير السجن ورئيس إتحاد مطاردي الحكم النازي وهو أحد المعتقلين السابقين "هاغنبك Hagenbck" ولكن في اللحظة الأخيرة تم إبلاغنا انه مريض ولن يستطيع مقابلتنا وسيحدد موعداً آخر.

إستقبلنا أمام مدخل السجن سكرتير الدعاية وعضو الهيئة الرئاسية للادارةالمركزية لمقاومي الفاشية هربرت Herbert وهربرت لم يعتقل لكنه من المقاومين للفاشية.

أسهب المقاوم هربرت في شرح أهداف إتحاد مطاردي الفاشية وموجزاً عن أنشطتهم، إقامة معارض وتنظيم حملات تضامنية وطباعة جريدة إسمها: المقاوم المعادي للفاشية.

وأبرز ما يقومون به حملات التوعية للشبيبة ونقل لهم ما كان يجري في المعتقلات من جرائم وحشية ومقاومة بطولية للفاشية.

- هذا المقال جزء من كراس كتبته حديثاً تحت عنوان الرحلة التورنجية في زيارة الى المانيا قبل سقوط جدار برلين العام 1988 أنا والرفيق حنا غريب.

كنت أنظر للمقاوم هربرت وكأنه يقول: المقاوم لا ينتهي دوره، اشكال المقاومة تتغير. والمعتقل يجب أن يروي قصة تعذيبه وصموده حتى لقطرات المطر.

صفا وغريب أمام لوحة تذكارية لشاعر الماني اعدمته الفاشية

بعد لقاء هربرت تجولت والرفيق حنا في أرجاء المعسكر. في المدخل تطالعك ساعة مازالت متوقفة لحظة إقتحام المقاومين للسجن، لا أعلام ولا صور، الساعة تدندن" إنها ساعة التحرير والإنتصار(الثالثة والربع من صباح " 11نيسان 1945"

حديقة مترامية يزينها نصب للمقاومين ضد الفاشية، يحكي باللغات الألمانية والإنجليزية تاريخ المعتقل، ومزنر بالورود وأكاليل السائحين الذين يقدرون بحوالي 500 ألف سنوياً.

الأفران التي طليت ولكن لم تتغير ملامحها، صرخات صامته، دموع أضحت نقوشا، رماد الجثث المحروقة، موسيقى موشحة بشحبار أسود يقال إنها أنفاس المعتقلين!!!

ثياب معلقة، حتى الصحون والملاعق التي كانوا يأكلون بها مازالت لم تتلف، وعلى أقسام المعسكر لوائح باسماء معتقلين إستشهدوا أو تم إحراقهم ومنهم شعراء وكتاب مشاهد مرعبة تزيدك حقداً على الفاشية.

معسكر بوخنفالد جامعة ثقافية تتعلم فيها بالعين المجردة، التاريخ، ثقافة يختزنها العقل والقلب وتتجمع في شراييك وعيونك.

درس واحد يردده بصمت ودهشة كل زائر: لن تعود الفاشية الى العالم.

أما الدرس الثاني ومهما كانت طبيعة الأنظمة فهو الحفاظ على التاريخ كما هو لتقرأه الاجيال وتشاهده وتتعلم منه.

قلت للرفيق حنا قبل مغادرة السجن: هل رأيت الفرق بين هذا المعسكر وماذا حل في بلادنا من تغيير لمعالم معتقلي انصار والخيام ومراكز الإعتقال الإسرائيلية، هنا يحافظون على تاريخهم، يتباهون به بينما عندنا يمحون التاريخ والذاكرة!!!

تم تحديد موعد جديد مع مدير السجن، فذهبت برفقة المترجمة، تبادلنا التحيات وعرضت له نبذة سريعة عن المعسكرات التي انشأها الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وبقاعه.

كنت احدثه وكأنه احد الاسرى المحررين من معتقل أنصار أو الخيام.

أُحدق فيه مصغيا بنهم لأتعلم من تجربتهم.

التجربة أهم كتاب في الحياة والتاريخ.

يديه تتحدث، تجاعيد وجهه تشع صلابة ومقاومة:

رغم وضعي الصحي قررت أن التقي بكم وأهم شيء في إتحادنا لنيل العضوية القسم التالي: أُقسم بان أُكافح طوال حياتي الحرب والفاشية، علينا مقاومة الفاشية حتى الرمق الأخير، وإتحادنا يضم مناضلو المقاومة الوطنية السابقين ويوجد في العالم 72 منظمة وإتحادات عالمية لمقاومي الفاشية من 32 بلداً.

وتابع: في الإتحاد الاوروبي يوجد إتحاد عالمي، فلا ينبغي نسيان جرائم الفاشية، يجب أن تبقى في ذاكرة الأجيال والأطفال وهذه مهمتنا ومهمتكم، هنا مازلنا نحتفظ بمعظم أشياء المعتقلين ولو إستطعنا لاحتفظنا بأصواتهم ونبضات قلوبهم. توجد في المعسكر "بلاطة" تحتها رماد الأسرى من كافة القوميات وقال ضاحكا: ربما يأتي يوم ينتفض الرماد للاقتصاص من الفاشيين.

بوخنفالد كان معسكر إعتقال وتعذيب وحولناه الى متحف عالمي لكل الشعوب تمجيدا للمقاومة ضد الفاشية.

في اللقاء مع رئيس اتحاد مطاردي الحكم النازي لا تشعر بالملل، وكنت مستعداً للاصغاء اليه لايام بشغف مستفيداً من هذه التجربة الكفاحية العظيمة في لبنان وبلادنا العربية.

أخذت صورة تذكارية معه على أن نلتقي مرة ثانية إن بقينا على قيد الحياة.

محمد صفا ومدير معسكر بوخنفالد